جامعة القاهرة
معهد الدراسات التربوية
قسم أصول التربية

تطوير نظام امتحان شهادة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية في ضوء خبرات بعض الدول
(دراسة مقارنة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص تربية مقارنة

إعـــــــداد الباحثـــــــــة

رشـــــــــــا أميـــــــن سلـــوم

معيدة في كلية التربية جامعة الفرات

إشـــــــــــراف

أ.د. نجـــوى يوســف جمال الديـــن

أستاذ أصول التربية ووكيل المعهد لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صدق الله العظيم

سورة البقرة أية (٣٢)

شكر وتقدير

دائماً هي سطور الشكر والثناء تكون في غاية الصعوبة عند الصياغة، ربما لأنها تشعرنا دوماً بقصورها وعدم إيفائها حق من نهديه هذه الأسطر ....

فالحمد لله الذي تتم بحمده النعم والقائل في محكم تنزيله ولئن شكرتم لأزيدنكم ، فله الحمد وله الشكر أن منّ علي بإتمام هذه الدراسة وأسأله أن ينتفع بها وأن تكون عوناً على طاعته.

يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى من تقصر كل كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقها، إلى الأستاذة الدكتورة نجوى جمال الدين التي تفضلت بالإشراف على هذه الرسالة، والتي كان كل لقاء معها جُرعة صَبر وتفاؤل ومد معنوي وارتواء علمي، فأدامها الله فيض علم لا ينضب ونبراس قيم لا ينطفئ .... لها مني كل الشكر والتقدير لما منحتني من وقت وجهد واهتمام لإتمام هذا العمل والوصول به إلى أفضل صورة ممكنة، أرجو أن أكون قد وفقت في تقديم ما يرضيها وما يليق باسمها الكبير الذي كان لي عظيم الشرف بأن أضعه على أطروحتي هذه

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى العالم الجليل الأستاذ الدكتور سامي نصار الذي تعجز الكلمات والمعاني أن تقدم ما يوازي تقديري واحترامي له، والذي كان لسيادته فضل التوجيه الكريم والهادف وتقديم النافع والمفيد من إجابة عند السؤال وحث وتشجيع لإنجاز هذا البحث، كل الشكر له على ما قدمه ويقدمه لنا من عون ومساعدة، وعلى تفضله بالموافقة على الحكم على الرسالة، جزاه الله عني خير الجزاء.

وإذا كان من شرف كبير لي في جلالة هذا الموقف أنه تم اختيار الأستاذة الدكتورة دلال يسن محكماً لها لما ستغدق عليها من مخزون خبرتها ومعرفتها إرثاً لا حدود لقيمته، فلها مني كل الشكر والامتنان .

وإن حقاً علي أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى من غرس في حب العلم والمعرفة والذي طالما أحسست بروحه تحيطني وترعاني في كل زمان ومكان... والدي رحمه الله

وإلى نبع الحنان والعطاء التي بذلت الكثير لترى أبناءها من المتفوقين أمي الغالية أطال الله عمرها كل الشكر والمحبة إلى يامن وأخي هلال لما وفروه لي من العون والتشجيع لإتمام فترة دراستي، إلى أخوتي وأصدقائي وكل من ساهم معي أو قدم عوناً لي أو ذلل عقبة في سبيل خروج هذا البحث إلى حيز الوجود، إليكم جميعاً أهدي عملي المتواضع هذا فإن أصبت فتوفيق من الله وإن أخطأت فجهل مني وكلي أمل بتقويم ما أخفقت به .

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول ـ الإطار العام للدراسة	١-٢٣
الدراسات السابقة	٥
مشكلة الدراسة	١٧
أهداف الدراسة	١٨
أهمية الدراسة	١٩
منهج الدراسة	١٩
مصطلحات الدراسة	٢٠
خطوات الدراسة	٢٢
الفصل الثاني ـ التقويم والامتحانات في المرحلة الثانوية **الفلسفة والمعايير والنظم**	٢٣-٥٥
مقدمة	٢٤
فلسفة التعليم الثانوي وأهميته.....	٢٦
أهداف التعليم الثانوي	٢٩
فلسفة التقويم وأهميته في المرحلة الثانوية.....	٣٢
الفرق بين التقويم والامتحان	٣٥
أهداف التقويم ومعاييره في المرحلة الثانوية	٤٠
الاتجاهات العالمية في نظم امتحانات شهادة الثانوية العامة	٤٦
الفصل الثالث ــ ملامح نظام امتحان شهادة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية	٥٦-٧٩
أولا: القوى والعوامل المؤثرة في نظام التعليم	٥٧
ثانيا: السلم التعليمي	٦١
ثالثا: أهداف التعليم الثانوي	٦٥
رابعا: المقررات الدراسية في الثانوية العامة.....	٦٧

خامسا: تنظيم الامتحان:	٦٩
- النظام المتبع	٦٩
- زمن الامتحان ومدته	٧٢
- أسئلة الامتحان	٧٣
- إدارة الامتحان	٧٤
سادسا: سياسة القبول بالتعليم العالي	٧٦
الفصل الرابع ــ ملامح نظام امتحان شهادة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية	٨٠-١١٤
أولا: القوى والعوامل المؤثرة في نظام التعليم	٨١
ثانيا: السلم التعليمي	٨٤
ثالثا: أهداف التعليم الثانوي	٨٧
رابعا: المقررات الدراسية في الثانوية العامة.....	٨٩
خامسا: تنظيم الامتحان:	٩٣
- النظام المتبع	٩٤
- زمن الامتحان ومدته	١٠٥
- أسئلة الامتحان	١٠٦
- إدارة الامتحان	١٠٨
سادسا: سياسة القبول بالتعليم العالي	١١٠
الفصل الخامس ــ ملامح نظام امتحان شهادة الثانوية العامة في فرنسا	١١٥-١٤٧
أولا: القوى والعوامل المؤثرة في نظام التعليم	١١٦
ثانيا: السلم التعليمي	١١٩
ثالثا: أهداف التعليم الثانوي	١٢٣
رابعا: المقررات الدراسية في الثانوية العامة	١٢٤
خامسا: تنظيم الامتحان:	١٢٧
- النظام المتبع	١٢٨

- زمن الامتحان ومدته	١٣٩
- أسئلة الامتحان	١٤٠
- إدارة الامتحان	١٤٣
سادسا: سياسة القبول بالتعليم العالي	١٤٥
الفصل السادس ـ الدراسة المقارنة لنظم امتحانات شهادة الثانوية العامة في كل من الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية وفرنسا	١٤٨-١٦٢
أولا: القوى والعوامل المؤثرة في نظام التعليم	١٤٩
ثانيا: السلم التعليمي	١٥١
ثالثا: أهداف التعليم الثانوي	١٥٢
رابعا: المقررات الدراسية في الثانوية العامة.....	١٥٣
خامسا: نظام الامتحان	١٥٥
سادسا: زمن الامتحان ومدته	١٥٦
سابعا: أسئلة الامتحان	١٥٧
ثامنا : إدارة الامتحان	١٥٩
تاسعا: سياسة القبول بالتعليم العالي	١٦١
الفصل السابع: تصور مقترح لتطويرنظام امتحان شهادة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية	١٦٣-١٧١
ـ مقدمة	١٦٤
أولا: مبررات التصور	١٦٤
ثانيا: المبادئ والأسس التي يقوم عليها التصور	١٦٦
ثالثا:ملامح التصور	١٦٧
ـ السلم التعليمي	١٦٧
ـ أهداف التعليم الثانوي	١٦٧
ـ المقررات الدراسية	١٦٨
ـ نظام الامتحان.....	١٦٨

ـ زمن الامتحان ومدته	١٦٩
ـ أسئلة الامتحان	١٦٩
ـ إدارة الامتحان	١٧٠
ـ سياسة القبول بالتعليم العالي	١٧٠
المراجع	١٧٢-١٨٨
١- المراجع باللغة العربية	١٧٢
٢- المراجع باللغة الفرنسية	١٨٤
٣- المراجع باللغة الانجليزية	١٨٦

فهرس الجداول

الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم (١) توزع نسب المقبولين في التعليم الثانوي العام والفني المهني في الجمورية العربية السورية في الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٠.	٦١
الجدول رقم (٢) توزيع الطلاب بالشعبة العلمية والأدبية بالثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية من عام (٢٠٠٧-٢٠٠٩)	٦٧
الجدول رقم (٣) النهايات الكبرى والصغرى ومدة الامتحان للصف الثالث الثانوي العلمي في الجمهورية العربية السورية لعام ١٩٧١..	٧١
الجدول رقم (٤) النهايات الكبرى والصغرى ومدة الامتحان للصف الثالث الثانوي الأدبي في الجمهورية العربية السورية لعام ١٩٧١.	٧١
الجدول رقم (٥) توزع طلاب التعليم الثانوي العام (العلمي والأدبي) في جمهورية مصر العربية في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٣.	٩٠
الجدول رقم (٦) النهايات الكبرى والصغرى وزمن الإجابة لامتحان الصف الثالث الثانوي العام في جمهورية مصر العربية اعتباراًمن عام ١٩٩٢/١٩٩١	٩٥
جدول رقم (٧) النهايات الكبرى والصغرى لامتحان إتمام شهادة الدراسة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية في المرحلتين (الصفين الثاني والثالث العام) ١٩٩٥/٩٤.	١٠٠
جدول رقم (٨) النهايات الكبرى والصغرى لامتحان إتمام شهادة الدراسة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية في المرحلتين (الصفين الثاني والثالث العام) ١٩٩٩/٩٨.	١٠٣
جدول رقم (٩) الامتحانات المبكرة لفرع علوم الاجتماع والاقتصاد في فرنسا لعام ١٩٩٥.	١٣١
جدول رقم (١٠)الامتحانات النهائية لفرع علوم الاجتماع والاقتصاد في فرنسا لعام ١٩٩٥.	١٣٢

جدول رقم (١١)الامتحانات النهائية الاختصاصية لفـرع علـوم الاجتمـاع والاقتصاد في فرنسا لعام ١٩٩٥.	١٣٢
جدول رقم (١٢)الامتحانات الإختيارية غير الإلزامية لفرع علـوم الاجتمـاع والاقتصاد في فرنسا لعام ١٩٩٥.	١٣٢
جدول رقم (١٣) الامتحانات المبكرة للفرع الأدبي في فرنسا لعام ١٩٩٥.	١٣٣
جدول رقم (١٤) الامتحانات النهائية للفرع الأدبي في فرنسا لعام ١٩٩٥.	١٣٤
جدول رقم (١٥)الامتحانات النهائية الاختصاصية للفرع الأدبي في فرنسا لعام ١٩٩٥.	١٣٤
جدول رقم (١٦) الامتحانات الاختيارية غير الإلزامية للفرع الأدبي في فرنسا لعام ١٩٩٥.	١٣٥
جدول رقم (١٧) الامتحانات المبكرة للفرع العلمي في فرنسا لعام ١٩٩٥.	١٣٦
جدول رقم (١٨) الامتحانات النهائية للفرع العلمي في فرنسا لعام ١٩٩٥.	١٣٧
جدول رقم (١٩) الامتحانات النهائية الاختصاصية للفرع العلمي في فرنسا لعام ١٩٩٥.	١٣٨
جدول رقم (٢٠) الامتحانات الاختيارية غير الإلزامية للفرع العلمي في فرنسا لعام ١٩٩٥.	١٣٩

فهرس الأشكال

الأشكال	رقم الصفحة
الشكل رقم (١) السلم التعليمي في الجمهورية العربية السورية	٦٢
الشكل رقم (٢) السلم التعليمي في جمهورية مصرالعربية	٨٥
الشكل رقم (٣) السلم التعليمي في فرنسا	١٢٠

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة
- الدراسات السابقة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- خطوات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي العام بمثابة العمود الفقري في نظام التعليم، فهي تحتل مكاناً وسطاً يصل بين التعليم الأساسي من جهة والتعليم العالي من جهة أخرى، كما أنها مرحلة منتهية لمن لا يستطيع مواصلة تعليمه العالي والجامعي، أي أنها تسهم بدور كبير في تشكيل الشباب وتكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة[١]، فهذه المرحلة من مراحل التعليم تقع عليها تبعات أساسية وحيوية للوفاء بحاجات المتعلمين ورغباتهم وتطلعاتهم وإعدادهم، وفي نفس الوقت الوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلباته التنموية [٢] .

وتبرز أهمية التعليم الثانوي في أن سنواته تقابل فترة حرجة من حياة الشباب هي فترة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي التي تتميز بها شخصية المراهق وتنمية سلوكه وعلاقاته الاجتماعية، وتحتم هذه الخصائص على المدرسة الثانوية أن توفر العوامل التعليمية المناسبة لتحقيق تلك المتطلبات[٣].

فالمرحلة الثانوية هي مرحلة بناء الذات، وتكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات والقيم السليمة، حيث تمثل الفترة العمرية المقابلة للمرحلة الثانوية مرحلة الإعداد الجاد للمواطن الفرد في قيمه ومعتقداته وسلوكه وهويته، ومرحلة تحقيق الأهداف الرئيسية للتعليم،

---

(1) حامد عمار: التربية المدنية، التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان، **آفاق تربوية متجددة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٠٩.

(2) محمد عبد الحميد محمد وعاطف بدر أبو زينة : "تصور مستقبلي للتجديد التربوي المعاصر بالتعليم الثانوي العام في ضوء المتغيرات المجتمعية والاتجاهات العالمية"، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر، العدد ٥٩، ديسمبر ١٩٩٦،ص ٣٦٠ .

(3) أحمد يوسف سعد وآخرين: **تطوير التعليم الثانوي في مصر في ضوء اعتباره تعليماً أساسياً**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١، ص٢٦.

إذ يعتبر التعليم الثانوي أهم مرحلة تعليمية بالنسبة لتحقيق الأهداف العامة للتربية في أي مجتمع بشري، وهي تمثل بالنسبة للبعض نهاية المطاف واقتراب الدخول إلى الحياة العملية وانقطاعاً نهائياً عن أية مؤسسة تعليمية من ناحية التعليم النظامي التقليدي على الأقل، بينما يعني بالنسبة للبعض الآخر حلقة في سلسلة مستمرة وهمزة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، مما جعل التعليم الثانوي ينفرد بمشكلات ذات أبعاد اجتماعية- اقتصادية أبرزها الثنائية بين التربية والتدريب، وتكافؤ الفرص التعليمية وديموقراطية التعليم[١].

"والتعليم الثانوي النظري أو الأكاديمي كان ولا يزال رمزاً للتميز الاجتماعي، وعلامة على النبوغ العلمي والتفوق الدراسي، فشهادة الباكالوريا كانت دائماً أعلى منزلة، وأرفع قدراً من الدبلومات أو الشهادات التي تمنحها مدارس التعليم الفني، وقد عززت النظرة الرسمية هذا الاتجاه، فقد حظي الثانوي العام ولا يزال باهتمام يفوق كثيراً ما يوجه لغيره من أنواع التعليم الأخرى بالمرحلة الثانوية"[٢].

وكنتيجة لذلك فقد لقيت هذه المرحلة عناية خاصة لدى الكثير من الباحثين والمفكرين التربويين، وأجريت حولها الكثير من البحوث والدراسات تناولت جميع مكوناتها وبنيتها من حيث أهدافها ومناهجها وسياسة القبول والتشعيب فيها وإعداد معلميها ...إلخ.

وقد احتلت الامتحانات مكانة هامة في هذه البحوث انطلاقاً من الدور الحاسم الملقى عليها، على اعتبار أنها الباب الوحيد لدخول الطالب للجامعة، فتطوير نظم الامتحانات يعد مدخلاً من أهم مداخل الإصلاح التعليمي في المرحلة الثانوية، كما أن أي تطوير في منظومة التعليم الثانوي لن يحقق أهدافه ما لم يتم تطوير نظم الامتحانات والتقويم.

ولذلك فقد أصبحت الامتحانات مركز اهتمام الكثير من التربويين، وقد تعرضت فكرة الامتحانات للنقد إلى الحد الذي وصلت فيه الآراء إلى المطالبة بإلغائها كعيب تربوي، إلا أن الأغلبية تجمع على ضرورتها الاجتماعية، حيث تتخذ نتائج الامتحانات مقياساً للمفاضلة بين

---

[1] كامل جاد: **التعليم الثانوي في مصر في مطلع القرن الحادي والعشرين**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٢، ص ص ١٦-١٧.

[2] المرجع السابق، ص ١٠٦.

الطلبة وأساساً للانتقال من صف إلى آخر، كما تمنح الشهادات بموجبها، ويتم اختيار الطلاب لمدرسة أو لمهنة معينة بناء على نتائج هذه الامتحانات، ففي نهاية كل عام دراسي خصوصاً في الامتحانات النهائية العامة الرسمية، تظهر النتائج العامة وعلى ضوئها يتوقف مصير الطلاب، ويتحدد سير عملهم، فإذا كان الطالب في عداد الناجحين فقد يكمل تعليمه أو يدخل الحياة العملية، أما إذا كان من الذين لم يجتازوا الامتحان فإنه سيشعر بمرارة الحياة وقسوة الفشل، وكل ذلك يرجع إلى الفلسفة الاجتماعية ونظرة المجتمع لهذه الامتحانات، فهي تكرم الناجح وتحقر الفاشل على ضوء هذه الامتحانات فقط[١].

إن إصلاح نظام امتحان الشهادة الثانوية العامة يتطلب النظر إلى المستقبل وتعرف انعكاساته على نظام التعليم الثانوي، وهذا الأمر يتطلب الوقوف على خبرات بعض الدول الأخرى التي طورت نظم امتحاناتها، حيث أولت الدول المختلفة أهمية خاصة لامتحانات الثانوية العامة فيها، وبخاصة فرنسا باعتبارها دولة متقدمة لها ثقافتها المميزة، وقد أعطت الاهتمام الكبير لهذه الامتحانات حيث وضعت "نظام جديد فيه نوعين من الامتحانات يعقد أحدهما بعد النجاح في الباكالوريا، والذي يفتح الباب للطلاب للدخول إلى الدراسات الجامعية، وتختلف معايير الامتحانات فيها طبقاً للتخصصات المختلفة للطلاب"[٢].

كما أنه في جمهورية مصر العربية حدث تعديل جذري في امتحانات الثانوية العامة بصدور القرار رقم ١٤٣ في ١٩٩٤/٦/١٥م بشأن خطة الدراسة ونظام الامتحانات في مرحلتي الثانوية العامة (الصفين الثاني والثالث) اعتباراً من العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥ بعد أن كانت تعقد في سنة واحدة[٣]، ويمكن الاستفادة من تجربتها باعتبارها دولة شقيقة تتشابه ظروفها مع ظروف المجتمع السوري .

---

(1) توما جورج الخوري: **القياس والتقويم في التربية والتعليم**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ص٢٠٠- ٢٠١.

(2)- Max A. Eckstein، and Harold J. Noah: **"Forms and Functions of secondary School Leaving Examinations"**، Comparative Education Review, vol.33, 1989، pp.295-316.

(3) وزارة التربية والتعليم: **القرار الوزاري رقم ١٤٣ لسنة ١٩٩٤** بشأن تحديد خطة الدراسة في مرحلتي الثانوية العامة(الصفين الثاني والثالث الثانوي العام) اعتباراً من العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥، جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥.

وتعد الجمهورية العربية السورية من الدول التي تطبق امتحان الثانوية العامة بصفة مركزية، وتتبع نظام التقويم الذي يتم بنهاية السنة الثالثة من مرحلة التعليم الثانوي العام، والذي يتحدد بموجب درجته النهائية مصير الطالب ومستقبل حياته التعليمية والمهنية، مما جعله يبتعد عن هدفه الحقيقي؛ لأنه أصبح محوراً وليس جزءاً من العملية التعليمية، الأمر الذي أساء إلى العملية التعليمية ذاتها.

وقد أدركت القيادة التربوية في الجمهورية العربية السورية خطورة هذا النظام التقويمي، واعترفت بقصور الامتحانات عن مواكبة المفاهيم الحديثة للعملية التعليمية، وتضمنت السياسة التعليمية المستقبلية دعوة لإعادة النظر في نظام امتحان الثانوية العامة، وتبسيطه، وإزالة الأعباء النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، الملقاة على عاتق الطلاب وأولياء الأمور بسبب هذا الامتحان[1] .

إلا أن نظام الامتحان في الثانوية العامة ما زال على حاله حتى وقت إجراء هذه الدراسة، مع العلم أنه كان هناك ومنذ عام ١٩٩٨ اقتراحات لتطوير نظام الامتحانات والتقويم وكانت هناك دعوة لإنشاء مركز وطني لتطوير الامتحانات[2]، وهذا ما يدل على جمود عملية تطوير نظم التقويم والامتحانات وهدرها للمقترحات.

الدراسات السابقة:

تتعدد الدراسات التي تتناول مرحلة التعليم الثانوي والمشكلات المتعلقة بنظام الامتحانات فيها بين دراسات عربية وأخرى أجنبية وفيما يلي توضيح ذلك:

---

(1) وزارة التربية: **مشروعات التطوير التربوي ٢٠٠٣/٢٠٠٨**، الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، ٢٠٠٨،ص١٢.

(2) رئاسة الجمهورية: **المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم**، دمشق في الفترة ٢-٥ شباط ١٩٩٨، الجمهورية العربية السورية، ١٩٩٨، ص ص ١٠٤- ١٠٥.